تمهـيد:

إن البحث العلمي الجيد يخضع لقواعد وأسس علمية بالغة الدقة ،وكلما كانت غاية في الضبط كلما حسن البحث وتبينت معالمه، وسنحاول في هذا الفصل أن نحدد مشكل الدراسة وذلك بصياغة إشكالية فرضتها درجة أهميتها ،وبروز الحاجة إلى بلورتها وحلها ،انتهت هذه الإشكالية بجملة من التساؤلات التي اتبعت بأهمية الدراسة ثم الأهداف المراد تحقيقها من وراء هذه الدراسة ،وبما أن العلم تراكمي ودراستنا تنطلق مما انتهت إليه الدراسات الأخرى كان علينا أن نشير إلى الدراسات ذات الصلة بموضوعنا وا إتباعها بتعليق حول نقاط الاشتراك والاختلاف بينها وبين دراستنا ،كل هذا ساعدنا على صياغة فرضيات كإجابة مؤقتة على تساؤلات مشكلة دراستنا لنشير في الأخير إلى المصطلحات التي تقوم عليها هذه الدراسة ومحاولة إزالة الغموض الذي يحيط بها.

1-الإشكالية :

تعد الأسرة هي رحم المجتمع الذي يجد فيه الإنسان المناخ الفطري الملائم الذي يترعرعون فيه،أو هي أقدم مؤسسة اجتماعية عرفها الإنسان تقوم بدورها في التعليم والتهذيب وتزويدهم بخبرات الحياة والمهارات والمعارف بدءا من الطفولة ومرورا بالمراهقة.

(ابو شمالة ،2002،ص2)

هذه الأخيرة تعد من اخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمرو هي المرحلة التي تتوسط مرحلة ا لطفولة والشباب، وتبدأ عند البلوغ وتنتهي مع مرحلة الشباب **(حامد زهران،1999،ص323)**.

ويعتمد النمو السليم للمراهق في هذه المرحلة على الدور الذي يلعبه الآخرون في حياته وبخاصة الوالدين والمدرسون ، إذ أن هؤلاء يقومون بتسهيل محاولة المراهق تحقيق ذاته وهويته أو عرقلتها ،فالجو الذي يمنح المراهق الأمان والحنان والتجارب الجديدة ،يسهم في تطور المراهق ونموه السليم.**(خولة السبتي ،2004،ص21).**

ولهذا فان وجود أسرة مكتملة العناصر (أب ، أم ، أبناء) يعد أساسا للصحة النفسية للأفراد ، وفقدان احد الوالدين ،أو كليهما يترك أثار سلبية كثيرة على الصحة النفسية للمراهق، مما يؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية .**(ياسر اسماعيل ،2009،ص2).**

وتعرف المشكلات السلوكية بأنها أخطاء سلوكية صادرة عن الأفراد في أقوالهم وأفعالهم في المجالات العقائدية والأخلاقية والاجتماعية ، ومن المسلم به أن المشكلات السلوكية تنتشر بصورة كبيرة بين الأطفال والمراهقين وهذه المشكلات تتبع من بناء نفسي يبدأ في صورة سلوك غير سوي يفضي إلى وجود مشكلة ما **.(ممدوح صابر ،ب س،ص4).**

ومن بين المراهقين العرضه للمشكلات السلوكية نجد المراهق اليتيم ،حيث أن فقدان احد الوالدين أو كليهما يترك أثار سلبية كبيرة على الصحة النفسية للمراهق ،مما قد يؤدي إلى فقدان المراهق للثقة بنفسه وللمحيطين به ،وتتأثر علاقته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها وقد تظهر لديه مجموعة من المشكلات السلوكية.**(كمال يوسف ،2011،ص181)**، وهو ما أوضحته دراسات مثل دراسة **حنين** (1987) التي أكدت على مدى تأثير اليتم المبكر على نمو الطفل الانفعالي وعى حالته الوجدانية ،وهو في مرحلة المراهقة ،وان فقدان المراهق لإحدى والديه أوكليهما يفقده الشعور بالأمان والطمأنينة ويعطيه الشعور بالاكتئاب **(ياسر اسماعيل ،2009،ص81).**

كما يمكن أن نؤكد أن المشكلات السلوكية للأطفال والمراهقين إنما هي مشكلات ترجع في المقام الأول إلى ظروف غير مواتية وغير مناسبة أيضا يعيشونها ، تعصف بصحتهم النفسية وتؤثر على سلوكياتهم.

ورغبة منا في الاهتمام بالمراهقين وخاصة الأيتام منهم لتوجيه الذكر الحكيم و الرسول الكريم لنا بذلك حيث قال تعالي " الم يجدك يتيما فآوى "سورة الضحى: آية 6 ،حتى إن النبي صلى الله عليه وسلم ولد يتيما وتربى يتيما فآواه الله عز وجل حتى ترعرع وكبر وكان خير البشرية، مما يدفعنا أن نقوم على أولئك المحرومين برعايتهم والكشف عن همومهم وصولا بهم لحياه طيبة كريمة ، وقول الرسول صلي الله عليه وسلم " أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطي " صحيح البخاري ، ورغبةً منا في معرفة بعض المشكلات السلوكية بشكل علمي يساعدنا في الوقاية منها ومعالجتها،

وبناء على ما تقدم جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهم المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام.

ومنه يمكن طرح التساءل العام للدراسة على النحو التالي :

- ماهي أهم المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام ؟

كما تتدرج تحت السؤال عام مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالأتي :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** في المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام تعزى إلى متغير الجنس.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** في المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام تعزى إلى متغير العمر.

2-أسباب اختيار الموضوع :

يعود سبب اختيار موضوع الدراسة الى الرغبة في البحث في المشكلات السلوكية التي يتعرض لها المراهق في تلك الفترة وربطها بمعانات فئة في المجتمع وهم اليتامى.

وشعورنا بنقص الاهتمام بالموضوع من خلال احتكاكنا و ملاحظتنا لمعانات بعض المراهقين الأيتام، ورغبتنا في تناول الموضوع لجديته.

3-أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع المتناول من خلال تناولها لموضوع المشكلات السلوكية لدى المراهق اليتيم ، ومن أهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد وبوصفها نقلة نوعية في نمو الفرد تتسم بالتسارع وعدم الاستقرار النفسي ،نتيجة التغيرات الفسيولوجي،لذلك فان لهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية .

الأهمية النظرية :

- تناولها فئة من فئات المجتمع فقدت الرعاية الأسرية ومن ثمة فهي بحاجة إلى الوقوف على مشكلاتها .....

- القيام بواجب الإسهام في تطبيق منهج البحث العلمي على فئة المراهقين الأيتام ،والذين في حدود علمنا لم يعطى لهم الاهتمام الكافي من قبل الباحثين من حيث الدراسة خاصة في موضوع المشكلات السلوكية عند المراهقين الأيتام .

الأهمية التطبيقية :

- يمكن أن تقدم هذه الدراسة نتائج واقتراحات قد تمكن المختصين والقائمين على رعاية الأيتام في المؤسسات والمدرسين من تحسين الخدمة التربوية مما سيعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعهم.

4-أهداف الدراسة :

تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي :

- التعرف علي أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى المراهقين الأيتام .
- التعرف علي مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المراهقين الأيتام باختلاف متغير الجنس والعمر.
- الوقوف على أهم المشكلات و الأكثر شيوعا لدى المراهقين الأيتام.
- التعرف على المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام ومن ثم إعداد برامج إرشادية تقوم على معالجة تلك المشكلات.

5- تحديــد المفاهيم:

السلوك لغة : في اللغة السلوك مصدر لَكَ طريق سلوَ لَكَ المكان يسلُكه لْكاً سوُ لُوكلُد لَكَه غيره وفيه وأَسْ لكه إياه وفيه وغيره.**(ابن منظور ،دت ،188).**

اصطلاحا : عرفها ابراهيم عبد الله: هو ما يفعله الإنسان ويقوله ، فالسلوك يتضمن أفعال الشخص وليس حالته الداخلية **(ابراهيم عبد الله الرزيقات ،2008،ص21)**.

إجرائيا:

المشكلات السلوكية :هي ما يصدر عن المراهق اليتيم داخل المؤسسة التعليمية من ممارسات سلوكية داخلية وخارجية غير توافقية اتجاه الذات والآخرين والتي لا تتفق مع معايير المجتمع وينعكس أثرها سلبا على المراهق اليتيم سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو التعليمية .

المراهق :

لغة : كلمة المراهق (Adelescence) مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescere) ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي و الانفعالي و العقلي و الاجتماعي. **(حامد عبد السلام زهران : 1995، 323).**

كذلك تعني راهق –يراهق –مراهقة وهي مصطلحات جاءت بمعنى الاحتلام ،الحقة والعجلة .

فيقال راهق الغلام :فهو قارب الاحتلام **(عبد العزيزالنغميشي ،2001،ص9)**.

كما تفيد مرحلة المراهقة من الناحية اللغوية معنى الاقتراب و الدنو من الحلم ، أي أن المراهق هو الفتى الذي يدنو من النضج و اكتمال الرشد ، كذلك فإن كلمة (الرهق) تعني الطغيان و الزيادة. ولعل هذا يشير إلى الحالة الانفعالية للمراهق وهذا المعني اللغوي لا يختلف كثيرا عن المعنى العلمي السيكولوجي للمراهقة .

اصطلاحا : هي المرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد و النضج ، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد

المراهقين الأيتام:هم المراهقين اليتامى المحرومين من رعاية الوالدين بسبب وفاة احد الوالدين أو كليهما.

6-الدراســـات السابقة :

الدراسة الاولى : حنين رشدي عبده **"اليتم وأثره على الحالة الوجدانية والصورة الو الدية لدى المراهق " (1987)** هدفت الدراسة إلى التوصل إلى مدى تأثير اليتم المبكر على نمو الطفل الانفعالي ، وعلى حالته الوجدانية ، وهو في مرحلة المراهقة . وكذلك الصورة الوالدية المضفات على الوالد المفقود ، وبالتالي الوصول إلى صورة واضحة لبعض سمات اليتم ،اتبع الباحث المنهج الإكلينيكي في دراسته: استمارة البيانات – المقابلة الإكلينيكية – الاختبارات الإسقاطية – تفهم الموضوع اختبار الرورشاخ ثم المنهج المقارن حيث قام بمقارنة النتائج التي حصل عليها .

ودلت النتائج إلى:أن هناك اختلافاً بين المراهقين الأيتام، والذين شكلوا عينة البحث ، وبين المراهقين العاديين الذي يعيشون مع والديهم وخاصة في المتغيرين الأساسيين بالدراسة ، وهي الحالة الوجدانية والصورة الو الدية.

كما دلت النتائج أن النمو الانفعالي للمراهقين وحالته الوجدانية يتأثر بصدمة الانفصال في الطفولة المتأخرة، أن للأيتام المراهقين ، مشاكل نفسية مشتركة ومتعددة كما كان لافتقاد أحد الوالدين تعلق شديد بالوالد الباقي، كما أظهرت النتائج أن هناك اختلافاً واضحاً بين مرحلة مراهقة اليتيم الذي فقد أحد والديه والمراهق الذي يعيش مع والديه وذلك ناتج عن اختلا ف وتغير في المحيط ، وافتقاده لحنان ورعاية أحد الوالدين ، مما يؤثر على الناحية الوجدانية والاجتماعية ، كما له تأثير على الطموحات المستقبلية.

الدراسة الثانية : دراسة عبد الله "العدوانية لدى المراهقين الأيتام" 1992:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى العدائية الموجودة عينة من المراهقين الأيتام مقارنة بأمثالهم المراهقين الموجود لديهم أباء ، واستخدم الباحث اختبار العدائية للوصول إلى نتائج وتوصل إلى :

وجود علاقة ارتباطيه دالة بين كم العداء عند المراهقين الأيتام والغير الأيتام لصالح المراهقين الأيتام.

الداراسة الثالثة: دراسة الديب أميرة "التوافق النفسي للأيتام " 1993 وهدفت إلى معرفة مستوى التوافق النفسي للأيتام، وقد بلغت عينة الدراسة (50) طفلا من أبناء الأرامل و (50) طفلا من أبناء المتزوجات ، وطبقت الباحثة على هؤلاء مجموعة من الاختبارات لمعرفة التوافق النفسي للأيتام، وبينت نتائج الدراسة أن أبناء الأرامل أكثر عدوانية واندفاعا وقلقا وأكثر توترا وشعورا بالظلم وأقل طموحا وانخفاضا في الروح المعنوية، وكذلك أقل شعورا بالسعادة والرضا من الأطفال الذين يعيشون في أسرهم ، وبالمقارنة بين مجموعتي الأطفال الذين يعيشون في أسرهم، ومن يعيشون في دور الأيتام، تبين أن تكيف الأطفال الأيتام الشخصي والاجتماعي أقل من تكيف الأطفال الذين يعيشون في أسرة تضم الوالدين.

الدراسة الثالثة: شتات سها "البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم " (2000).هدفت الدراسة إلى الكشف عن مكونات البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم كما هدفت إلى التعرف إلى بعض العوامل المؤثرة في ذلك البناء والفروق بين متغيرات الجنس ونمط الرعاية والترتيب الميلادي ، استخدمت ا لباحثة اختبار البناء النفسي.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للبناء النفسي لصالح الذكور
- مما يدل أن الذكور أقل تأثيرا بوفاة الأب من البنات.
- عدم وجود فروق بين الأطفال الأيتام في درجة البناء النفسي تعزي إلى نمط الرعاية.
- عدم وجود فروق بين الأطفال الأيتام في درجة البناء النفسي، تعزي إلى الترتيب الميلادي

- تشوه واضطراب البنية النفسية في جانبها الوجداني لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق نتيجة افتقاد الأمومة الحنونة والأبوة الصادقة كما تغلغل عاملي الميل للانطواء والاستعداد للاضطراب النفسي في جميع أفراد العينة.

الدراسة الرابعة: السردية مه"المشكلات السلوكية لدى أطفال دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم" ا :**2002** هدفت إلى التعرف على مستوى ممارسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم . وتكونت عينة الدراسة من (60)طفلاً وطفلة في ثلاث دور للرعاية الاجتماعية .أما أداة الدراسة فكانت استبانه من إعداد الباحثة، مكونة من 52) (فقرة موزعة على أبعاد ثلاثة هي : المشكلات السلوكية المدرسية _ المشكلات السلوكية النفسية - المشكلات السلوكية الاجتماعية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبرز المشكلات السلوكية التي تظهر لدى الأطفال في دور الرعاية هي المشكلات النفسية ثم الاجتماعيةوأخيراً المدرسية.

الدراسة الخامسة: نادر نجوى "غياب الأب وعلا قته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأبناء " 2004 .

هدفت إلى تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات الميول العدوانية - تقدير الذات – الأمن النفسي -التنميط الجنسي - الخضوع والمساير ة لدى الأبناء في مرحلة المراهقة وقد تكونت عينة البحث من (949) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية من التعليم العام، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، وقد أوضحت النتائج خطورة غياب الأب على شخصية المراهق، والتي تجلت في ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة وتدني تقدير الذات والأمن النفسي في علاقة ذات دلالة من خلال مقارنتهم بحاضري الأب . كما أوضحت تلك النتائج أهمية توفير الشروط المناسبة لرعاية المراهق كي ينمو في جو من الطمأنينة والمودة، مما يؤثر إيجابا في خصائص شخصيته وفي مستقبله عموما.

الدراسة السادسة: دراسة حامد الحمداني" المشاكل السلوكية الفطرية لدى الأطفال والمراهقين)

" (2006و هدفت الدراسة إلى :التعرف إلى المشكلات السلوكية الفردية لدى الأطفال والمراهقين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن الحقيقة التي ينبغي أن نضعها أمام أنظارنا هي أن الوقوف بوجه الغرائز ومحاولة· استئصالها .أو قمعها ، أو بترها أمر ضار جداً ، ومخالف للطبيعة البشرية.

- الغرائز لا يمكن قهرها أو إلغائها ، بل يمكن السمو بها وتوجيهها وجهة الخير؛ لكي تعود، على أبنائنا بالفائدة التي من أجلها ولدت معنا هذه الغرائز .

-من المعلوم أن كل شيء في الوجود يحوي على النواحي الإيجابية والنواحي السلبية·

-دور المربين أساسي في التركيز على الجوانب الإيجابية لهذه الغرائز، وحث الأبناء على، التمسك بها، والتقليل من تأثير الجوانب السلبية .

- يستطيع المربون خلق الظروف الصحية لنمو الأبناء أخلاقياً ونفسياً وجسمانياً، ولاشك أن هذا العمل ليس بالأمر الهين، وهو يتطلب عملاً مثابراً ،ومتواصلاً حتى نستطيع أن يصل الأبناء إلى شاطئ السلامة والأمان.

الدراسة السابعة :دراسة ياسر يوسف اسماعيل "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية" 2009 ،وهدفت الدراسة إلى التعرف علي أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، وأيضا التعرف علي مدى اختلاف تلك المشكلات لدي المحرومين باختلاف متغير فترة الفقدان، ونوعه، وعمر الطفل أثناء الفقدان، والجنس، و نوع الرعاية المؤسسات ، والمستوي الدراسي ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والأساليب التي استخدمها الباحث التكرارات والنسب المئوية و المتوسط الحسابي اختبار" ت "المعياري والوزن النسبي و معامل ارتباط بيرسون و تحليل التباين أحادي الاتجاه لعينتين مستقلتين وخرجت الدراسة بنتائج أهمها :

توصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي عانى منها المحرومين من بيئته الأسرية هى" السلوك السيئ ، العصاب والاكتئاب ،الأعراض العاطفية " بالدرجة الأولى" ومشكلات الأصدقاء ،زيادة الحركة "بالدرجة الثانية.

-وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في زيادة الحركة لصالح الإناث من وجهة نظر الأمهات البديلات ومختصين رعاية الطفل.

أن هناك فرو ق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من وجهة نظر الطفل في الاكتئاب والعصاب لصالح الذكور.

-أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير نوع الرعاية لصالح مؤسسات الفصل بين الجنسين ، حيث أظهرت النتائج ان الأسرة البديلة اقل في المشكلات السلوكية وخاصة الأعراض السلوكية والعاطفية.

الدراسة الثامنة :دراسة بسمة عبد الرحيم الحصري " مواجهة المشكلات السلوكية للأطفال من خلال العلاج بالقراءة دراسة " (2009)، وهدفت الدراسة إلى التعرف :إلى كيفية مواجهة المشكلات السلوكية للأطفال من خلال العلاج بالقراءة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود جملة من مشكلات الأطفال مثل: المشكلات التعليمية مثل التأخر الدراسي.

-المشكلات السلوكية مثل القلق والخوف والخجل والعدوانية والسرقة والكذب

-تحديد دور القراءة في علاج مشكلات الأطفال بعد التعرف إلى أسبابها ومظاهرها

-بينت أنواع الإنتاج الفكري المستخدمة في العلاج بالقراءة وتحديد أنواع أدب الأطفال.

بينت دور :القرآن الكريم والأدب النبوي والقصة في تعديل سلوك الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن هناك نقاط تشابه ونقاط اختلاف فيما بينها : من خلال تناول كل من دراسة نادر وحنين وياسر يوسف والحصري والحمدان وعبد الله للمشكلات السلوكية وبالذات عند اليتيم ...

في حين نجد هناك مجموعة من الاختلافات من حيث المتغيرات فهناك دراسات تناولت المشكلات السلوكية فيما يخص الطفل مثل دراسة الحصري وحنين وهناك دراسات تناولت متغير بحثنا وهو المراهق .مثل دراسة حنين وعبد الله.

كما تبين من الدراسات السابقة أنها تناولت بعض المشكلات السلوكية لدى عينات من الأطفال بشكل كبير كما يظهر لنا قلة المصادر الدراسات والمصادر في الجانب التربوي المتعلقة باليتم عربيا وأجنبيا .

ولم نتمكن (في حدود علم الباحث) من إيجاد دراسات سابقة جمعت بين عناصر مشكلة البحث الحالي.

7- فرضيات الدراسة:

استثارتنا بشكل كبير أسئلة الدراسة الأمر الذي حفزنا عل تصميم وصياغة عدد ن الفروض بهدف طرحها للمناقشة وأمل في تحقيقها ميدانيا وهي:

فرضية عامة:

- توجد مشكلات سلوكية متعددة لدى المراهقين الأيتام .

وتتدرج تحتها فرضيات جزئية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى **0.05** في المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام تعزى إلى متغير العمر.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى **0.05** في المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام تعزى إلى متغير الجنس.

خلاصة :

من خلال ما سبق تم وضع الخطوط العريضة للدراسة وضبط متغيراتها وا ٍعطاء فكرة حول الخطوات التي ستتبع للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها وذلك بضبط التساؤلات والفرضيات وصياغتها والتي سينطلق منها البحث للوصول إلى إثباتها أو نفيها،هذا وقد حددت المصطلحات لإزالة الالتباس والتشابه للقارئ وتوضيح الرؤية حول ما تناولته الدراسة بالبحث من خلال التحديد الإجرائي لهذه المصطلحات ،بالإضافة إلى كل هذا سيتم إعطاء تحليل أكثر في الفصول التالية .